

الحرف 29



«تلفن عياش»
والمادة 50

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدى

سأنقل نص مكالمة هاتفية تتم بشكل شبه يومي بين نواب ووزراء وسببها عادة أمور تافهة لا ترقى أبداً لضرورة عقد قمة هاتفية ثنائية بين أي وزير ونائب، ولكنها تحدث في كل وقت، أحياناً يكون السبب طلب تعيين وأحياناً قليلة بل ونادرة لإعادة حق لأصحابه، وأياً كان مبرر هذه المكالمة فهي خرق يقوم به النائب المتصل لنص المادة 50 من الدستور الكويتي الداعي لفصل السلطات.

نائب: يابو فلان.. ما يصير جذيه في وزارتك مدير ما يبرد علينا؟!
وزير: خير عسى ما شر.
نائب: ذهبت له مع مجموعة من المراجعين لتخليص معاملتي ورفض مقابلي، لازم تشوف لك صرفه معاه والإ.

هذا الحوار الهاتفي انموذج فقط من بين عشرات المحادثات الهاتفية بين نواب ووزراء وتحدث كما قلت بشكل شبه يومي، وتنتهي إما بكلمة «والا» أو أحياناً جملة «ترى احنا ما نبي نفتح مواضيع ما لها داعي»، وخذ من جمل التهديد المبطن، فأغلب تلك المحادثات يحوي لغة تهديد أو بالأصح نفساً ابتزازياً مقيتاً يتعرض له جميع الوزراء وعلى يد بعض نواب الأمة ممن منحناهم ثقتنا وأوصلناهم الى البرلمان، وبدلاً من ان يفعلوا مواد الدستور نجدهم «يلعنون خير المادة 50»، هنا لا أدافع عن الحكومة أو وزرائها، فوزراء الحكومة الجديدة كل منهم عليه من الملاحظات فيما يخص عمله أو وزارته ما لا يمكن ان «تشيلها» حاملة طائرات وليس بعارين، والله المستعان، وكلنا ينشد الإصلاح ولكن ليس عن طريق المكالمات الهاتفية، فعوضو مجلس الأمة يمكنه ان يثير أي قضية يريد عبر الصحف أو تويتر أو التلفزيون أو تحت قبة عبدالله السالم، أما ان يهاتف الوزير فلا اعتقد اننا انتخبناه كـ «موظف بدالة» متخصص في ابتزاز الوزراء.

ونصيحتي للنواب احتراموا «المادة 50» وتوقفوا عن الاتصال بالوزراء واعملوا تحت الشمس لا في ظل أسلاك الهاتف.

توضيح الواضح: الأغنية الوحيدة التي لا أحب ان اسمعها بصوت السيدة فيروز هي أغنية «تلفن عياش» والتي أحب ان اسمعها بصوت صاحبها الأصلي زياد الرحباني، ولمن لم يسمعها ادعوه لسماعها، فهي تحكي - ودون قصد - واقع مكالمات النواب والوزراء لدينا.

alharmal@hotmail.com
al7armal@twitter.com
سعد فهد الحرمل

تحت المجهر

شركات التأمين

نشأت الحاجة لظهور التأمين على الممتلكات بعد أن كثرت الأخطار وتفاقت الخسائر، مما حدا بأصحاب رؤوس الأموال إلى الإحجام عن التجارة والمغامرة بأموالهم وممتلكاتهم، وبما أن رأس المال جبان فإنه لا بد من توفير الحماية اللازمة لتلك الجبان حتى يعمل، وعليه انطلقت فكرة التأمين والمشاركة بالأخطار وتقليل الخسائر حتى لا يحدث ركود اقتصادي وتتعطل عجلة التنمية، علماً بأنني لن أتحدث هنا عن الجانب الشرعي لسبب أولهما كوني لست متخصصاً في ذلك والثاني انه أصبح واقعا ملزماً بعد أن تبنته الحكومة بقوانينها وأصبح إجبارياً وعليه يصبح في نمة الحكومة.

ما سنتطرق إليه في مقالنا هذا هو ما يحدث على أرض الواقع لدينا في الكويت من ممارسات بعض شركات التأمين التي أصبحت السمة السائدة لها المماثلة والتهور من دفع أموال الناس، خاصة في مجال تأمين السيارات والذي تتفاوت أنواعه ما بين شامل وذهبي وضد الغير وأنواع أخرى لا أعلمها، حيث تجد أن أسرع أمر في معاملة التأمين هو عملية التسجيل وقبض النقود، أما حينما يتعلق الأمر بتعويض المؤمن وفقاً لشروط العقد فإن ذلك يعني أنه يجب على المؤمن أن يتأسى بسيدنا أيوب عليه السلام ويصبر وألا يستعجل شركة التأمين في سداد ما عليها من التزامات كما أنه، أي المؤمن له، عليه أن يكون قنوعاً وبيعتد عن الطمع والجشع كونهما صفتين ذميتين وأن يقبل بما تقضي له شركة التأمين وفقاً لأهواء العاملين فيها أو حسب علاقة المؤمن له بالموظف ومدى (كرم صاحب العلاقة مع الموظف) حتى يتم تقييم سيارته بالسعر العادل، ولا توجد خيارات عدة أمام المؤمن له، فيما أن يقبل بالأمر الواقع ويأخذ ما ترمي له شركة التأمين من فئات أو أن يلجأ إلى المحاكم والتي طريقتها طويل وبالها أطول مما جعل شركات التأمين تهدد العملاء وتلوي أيديهم بقولها: إذا مو عاجبك روح للمحاكم، وبقي الخيار الأخير للتعويض وهو أن يضرب رأسه في أقرب جدار، وذلك في ظل عدم وجود مراقبة فعالة وجهة يتظلم لديها العميل من تلك الشركات، مما جعل أحد العملاء يفقد أعصابه في إحدى شركات التأمين وقيامه بالاستعانة على مدير التأمين الذي رفض أن يسلمه مستحقته.

ومنا إلى وزير التجارة بضرورة وضع القوانين اللازمة لضمان حقوق العملاء من جشع بعض شركات التأمين وبيان الجهات المراقبة لها وتفعيل صلاحياتها وتوضيح ذلك للمواطنين والمقيمين، مع ضرورة التوصية بضمان سرعة إنهاء إجراءاتهم حتى لا تستخدم شركات التأمين ذلك الأمر في تهديدهم.

خاطرة نسائية



arob_a@yahoo.com
عروب السيد يوسف الرفاعي

شاركت قبل سنوات في لجنة لتقييم صورة المرأة في المناهج التعليمية، وأدرت يوماً أن صورة المرأة التي تقدم لأولادنا لا تحمل رؤية واضحة لدور المرأة في مجتمعها. وبالتالي لا يتم توزيع هذه الرؤية على سنوات الدراسة، بحيث أنه ما ان ينتهي الطالب من دراسته الثانوية حتى يجد ان لديه صورة متكاملة ايجابية عن المرأة المواطنة المتميزة الفاعلة في وطنها.

ابتداءً، فمناهجنا تكرر صورة نمطية للام والأب، على غرار «أبي يقرأ الصحف» و«أمي تنظف البيت». هذه الصورة النمطية معيبة لعدة أسباب، أولها انها صورة لا تعكس واقع المجتمع، ففي الكويت مثلاً أمي ربما لا تطبخ، بل وربما تقرأ الصحف مع ابي، وهذا مما يوقع الاولاد في حيرة. ثانياً ان ترسيخ فكرة ان أمي مكانها المطبخ والكنس، وأبي دوره القراءة والثقافة، هي قضية خطيرة اجتماعياً، فمن شأنها ان تؤكد ان الأم المثالية هي فقط التي تطبخ وتكنس، مع ان الأم

صورة المرأة في مناهجنا التعليمية

قد تكون مثالية لكنها لا تطبخ، وقد تكون تطبخ لكنها غير مثالية. ثالثاً انها تكرر في ذهن الرجل ان يبحث عن تكنس وتطبخ، وفي ذهن المرأة ان خير أدوارها هو ان تكنس وتطبخ، بينما هذا ليس بالضرورة صحيحاً. رابعاً ان هذه الصورة النمطية تعمل عكس رغبتنا كمجتمع في ان نرسخ ان العمل المنزلي هو دور الجميع، فالرسول الكريم ﷺ كان يخطب توبه ويخفف نعله، وبالتالي كل منا له دور في المنزل، ونحن نتشارك ونتعاون.

لقد سبق ان كتبت مقالا عن ربة البيت، وأثنت فيه على هذا الدور الذي تضطر له المرأة أحياناً، وتختاره أحياناً أخرى، وأكدت أهمية احترام المرأة في كل أدوارها وعدم تقديم دور واحد على انه الدور الأفضل أو الوحيد. من المهم ان نؤكد في مناهجنا انه يكفي الام فضلاً انها تحمّل أعباء الحمل والطلق والارضاع، ثم ان أعظم أدوار الأم بعد ذلك ان ترعى أسرتها، ورعاية أسرتها تعني ان

تعني بتعليمهم وتوجيههم وحمايتهم وتعنيهم على صعوبات الحياة وتكافح لأجلهم، وأما أن تطبخ أو تغسل فهذا راجع لوضع الأسرة الاجتماعي، وفي حال توافر القدرة المالية وعدم حاجة الزوجة للطبخ والتنظيف فهذا لا يخل بدورها كأم رائجة.

ثم ان المناهج أغفلت الأم الموظفة، فلم تتعرض الى أن «أمي تعمل وتساعد أبي» في تحمل مصاريف المنزل، على أساس أن الأب شرعا هو الملزم بالإنفاق، بل ان أمي تعمل لأنها تشارك أبي في بناء كويتنا الحبيبة، وتغطية احتياجات المجتمع من اليد العاملة. ولا يفوتني أن أطلب بإدخال موضوع للقرائة حول الخدم الذين يعيشون معنا، ويشاطروننا زهرة شبابهم، يساعدون الأب أداء دوره كسائق وقاضٍ للحاجات، ويساعدون الأم في رعاية الأبناء والأسرة.

خاتماً، ان التغيير يبدأ في المدرسة، ضمن مناهج مدروسة، تحترم التنوع في ادوار المرأة، وتعكس واقع المجتمع وحقيقته وما يدور فيه.



attach_hoti@hotmail.com
د. نزمين الحوطي

محاك سر



عندما أنشئ التعليم النظامي في الكويت وصدر به مرسوم وشرعت له القوانين وخصصت له الميزانيات المالية والهيكل التعليمي كان الهدف الأول الارتقاء بشباب الوطن ودعم المجتمع بسلاح العلم، ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟

كثير من الرسائل التي فحواها الشكوى من تدهور التعليم ليس فقط بالكلمات بل بما نشاهده أيضاً بأعيننا ونسمعه بأذناننا يجعلنا نجزم بأن التعليم أصبح في «حالة احتضار». نعم فمع سوء الوسائل التعليمية سواء المناهج والمباني التعليمية أصبح التعليم طريقاً معتماً لا يتخلله النور مع أننا تعلمنا منذ الصغر أن العلم نور، فكيف تطلبون النور وهناك من يقوم بإطفاء شعلته، نعم هذه هي الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها، وقد يسأل البعض كيف طفئت شعلة العلم، نرد ببعض ما يفعله بعض المتمركزين الذين يتسببون في تضليل شبابنا وقيادتهم إلى طريق الجهل من

الاستغلال التعليمي يا وزير التعليم

خلال الكره والذل والحقد والنتيجة مستقبل مظلم:

- عندما يقوم أحد عمداء المعاهد بالتعاقد مع إحدى الشركات الخاصة التي ليس لها سقف حكومي يعمل سيقدم في افتتاح مهرجان وبعد التجهيز يفاجأ الطلبة بأن عرضهم سيقدم خلال المهرجان وليس في الافتتاح مقابل أن يعطيهم كل يوم مبلغ 50 ديناراً، بالطبع يوافق الطلاب لأن المنحة الشهرية لا تعطي لهم شهرياً، بل وللأسف تأتيهم على دفعات كما لو أنها حسنة.
- عندما يطلب من طلاب العلم الكثير من المستلزمات الدراسية وقد يكون أغلبية الطلاب بالفعل لا يمتلكون المال بل للأسف الشديد يصبحون عائقاً مادياً على أسرهم مع العلم بأن مكافاتهم موجودة والقانون يحتم صرفها شهرياً وليس تجميعها وتدفع كل ثلاثة وأربعة أشهر بأي قانون تصرف، أم أن المسؤولين أصبح همهم الوحيد.
- عندما يقوم بعض أعضاء هيئة

التدريس في جميع أفرع التعليم العالي في الكويت بأغراء بعض الفتيات بالحب والغرام والمقابل حصولهن على درجة الامتياز والمضحك أن بعض الأسر تقوم بالشكوى ولكن للأسف «عمك أصمخ».

- عندما لا توفر الدولة قاعات ومختبرات حتى الكراسي والطاولات التي أصبحت منتهية الصلاحية لاستخدام الأدمى، ونجد أصحاب السلطة والمسؤولين في التعليم يقومون بتغيير مكاتبهم على مدار السنة بل المضحك أن مبانيتهم تغير بالملايين وأولادنا أصبح تعليمهم في من المستلزمات الدراسية وقد يكون أغلبية الطلاب بالفعل لا يمتلكون المال بل للأسف الشديد يصبحون عائقاً مادياً على أسرهم مع العلم بأن مكافاتهم موجودة والقانون يحتم صرفها شهرياً وليس تجميعها وتدفع كل ثلاثة وأربعة أشهر بأي قانون تصرف، أم أن المسؤولين أصبح همهم الوحيد.
- عندما يقوم بعض أعضاء هيئة

sh_aljiran@windowslive.com - twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

سقاية

دعوة في زمن المعارض والكلام

عندما نقرا فلان ونسمع لآخر، نكتب ونرى صده في حروفنا، نصطبغ بفكره ومصطلحاته ومفاهيمه، لسنا بذلك مقلدين، إنما هو انتقال الأثر وسرعة الاستجابة للغة الفاعلة والمعنى الثري والقلم الباهر.

إن الكاتب المبدع هو من يبادر وينادي قراءه بأساطلهم لعقليته وأفكاره، رؤاه وتطلعاته. وإن الكتاب المفيد هو من إذا فتحت عظمته فيك همتك وتكاثر نواياك، ودفعك دفعا للمضي في الدعوة وسبيل الإصلاح والخير. وإن ذلك كله يستحيل وجوده في كل الكتب وعند كل المؤلفين. فالفكر الراكذ والعبارة العقيمة من الصعب أن

تلفت أو تدعو، أو حتى تنادي القارئ كثيرة هي الكتب، والمؤلفون بإزدياد مطرد، غير أن المميز والمختلف، والمبدع والمحترف هو من يجمع المعلوماتين رابطاً بينهما بفكرة، أو يبحث في قضيتين باحثاً فيما بينهما عن خبرة. إن الكتاب لا يكون مختلفاً إلا إذا نزل الواقع مرتين. الأولى للرصد والإحاطة، والثانية للنظر والإمارة، فالخير كل الخير في إمارة الأذى والشر والفساد عن واقع الأمة والعباد. وتتعدد وجوه الإضافة، إلا أن من بين الكتب مؤلفات موسوعية، تناضل في مسيرتها وتناهض من أجل قضايها. إنها الكتب التي تورد

لك المعطى وتثير تساؤلك وتهبك أفقا يضمن لك الانسراح في الفكر والنظر، والاجتهاد وسير العبر. إنها الكتب التي تتقن صياغة السؤال قبل الإجابة لتستثير شغفك بالجواب الشافي الكامل الوافي. إنها الكتب التي تنتقي لك العلوم وتحترف التنقل بينها.

من هنا، وأرفف المكتبة الجامعية أدعوك لقراءة السير، واستنطاق بعض القصص. وأخبرك بأن المتعة الأزلية تكمن في دراسة علمية، وأخرى أدبية تحترم عقليتك وترضي ذائقتك. إنه الفوز العظيم والربح الجليل إذا نويت القراءة.



amam_14@yahoo.com
د. خديجة المحميد

تطلعات تربوية

دعوة صاحب السمو الأمير إلى عقد مؤتمر للشباب لرصد تطلعاتهم، وكذلك ترجمة هذا المطلب السامي إلى خطوة جادة استضافهم بها سمو رئيس الوزراء مستطلعاً رؤاهم وطموحاتهم، خطوتان هامتان استنارتا الأمل في نفوس أجيالنا الواعدة، وتفاعل معها الشباب تفاعلاً حياً لتطوير طاقاتهم الوطنية والذاتية تطويراً إيجابياً.

من أهم المطالب التي تقدم بها شبابنا تصب في اهتمامهم بتطوير المناهج العلمية بحيث تنمي القدرة لديهم على البحث والتحليل. ونقف عند هذا المطلب الجوهري في مسار العملية التربوية التعليمية التي تتراوح فيها الخطى بين مسارين، أحدهما يعتمد على تلقين الطالب المعلومة من قبل المدرس وتكليفه بحفظها وصيها من حافظته على أوراق الإجابة في امتحان الدرجات، والأخرى تستثير عقل المتعلم للبحث واستكشاف المعلومة بجهده الذاتي ومن خلال توجيه وتدريب المعلم له.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نهج البلاغة: «العلم علمان - وفي نقل آخر: العقل مسموع، أو (العقل المطبوع والعقل المسموع) ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع». العلم المطبوع هو العلم الذي لم يتعلمه الإنسان من آخر، إنما هو ذلك الذي ينبع من جبة الإنسان وطبيعته، ويمكن التعبير عنه أنه قوة قابلية الابتكار لدى الشخص. وتعبيره: «ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع»، يبين حث الإسلام في أسلوبه التعليمي التربوي على النمط الذي يحرك القدرة المطبوعة وينميها، ولا يكفي بالتعليم التقني الذي يحفظه الطالب حفظاً بغيغواياً. إذ إن هدف المرابي إكساب المتربي رشداً عقلياً وفكرياً يمكنه من الاستكشاف والتحليل واستنباط الحقائق بإرجاع فروع المعلوم إلى أصوله. إن كل إنسان قد أودع الله فيه قابليات للإبداع والابتكار، ولا ينفع أن نركز في مناهجنا وأساليبنا التعليمية على التعليم التقني لأنه فعلاً مع التطور الهائل في مخرجات التعليم الاستكشافي على مستوى التجارب العلمية لن ينفعنا هذا النوع الجامد ما لم نطوره إلى النوع الذي ينمي عقول ونفوس تلاميذنا صغاراً وشباباً ويطور قابلياتهم الطبيعية على جرأة الاكتشاف العلمي والإبداع الفني وربط ثمرات ذلك بتنمية ذاتهم ومجتمعهم ووطنهم، ودون هذا المسلك التربوي التنموي في العملية التعليمية لا نستطيع أن ننمي لا أنفسنا ولا أجيالنا ولا أوطاننا.

فهل تنشط السلطة التنفيذية برؤية واضحة وعزيمة قوية وخطوات جادة في تحقيق رغبة صاحب السمو الأمير في تنمية القدرات الشبابية ودعمها وتمكينها لرسم مستقبل الوطن حيث أن الشباب هم المستقبل؟